وشل نفسه بالحر المالك الذى رزقه الله مالا كثيرا فهو يتصرف فيه وينفق منه كيف شاء
واحتج بامتناع الاشراك والتسوية بينهما مع تشاركهما فى الجنسية والمخلوقية على
على امتناع التسوية بين الاصنام التى هى اعجز المخلوقات وبين الله الغنى القادر على
الاطلاق وقيل هو تمثيل للكافر المخذول والمؤمن الموفق وتقييد العبد بالمملوك للتميز
من الحر فانه ايضا عبد الله وبسلب القدرة للتميز عن المكاتب والماذون وجعله قسيما
للمالك المتصرف يدل على ان المملوك لا يملك والاظهر ان من موصوفة ليطابق عبدا
وجمع الضمير فى يستوون لانه للجنس فان المعنى هل يستوى الاحرار والعبيد الحمد
لله كل الحمد له لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها بل اكثرهم لا
يعلمون فيضيفون نعمته الى غيره ويعبدونه لاجلها وضرب الله مثلا رجلين
احدهما ابكم ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على شىء من الصنايع والتدابير
لنقصان عقله وهو كل على موليه عيال وثقل على من يلى امره اينما يوجهه
حيثما يرسله مولاه فى امر وقرئ يوجه على البناء للمفعول ويوجه بمعنى يتوجه كقوله اينما اوجه القى
سعدا وتوجه بلفظ الماضى لا يات بخير بنجح وكفاية مهم هل يستوى هو ومن
يامر بالعدل ومن هو منطيق فهم ذو كفاية ورشد ينفع الناس بحثهم على العدل
الشامل لجامع الفضائل وهو على صراط مستقيم وهو فى نفسه على صراط مستقيم لا يتوجه
الى مطلب الا ويبلغه باقرب سعى وانما قابل تلك الصفات بهذين الوصفين لانهما كمال
ما يقابلها وهذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او للمؤمن
والكافر ولله غيب السموات والارض يختص به علمه لا يعلمه غيره وهو ما غاب فيهما
عن العباد بان لم يكن محسوسا ولم يدل عليه محسوس وقيل يوم القيمة فان علمه غايب عن
اهل السموات والارض وما امر الساعة وما امر قيام القيمة فى سرعته وسهولته
الا كلمح البصر الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها او هو اقرب او امرها اقرب
منه بان يكون فى زمان نصف تلك الحركة بل فى الان الذى يبتدئ فيه فانه تعالى يحيى الخلايق
دفعة وما يوجد دفعة كان فى ان واو للتخيير او بمعنى بل وقيل معناه ان قيام الساعة وان تراخى

فهو

بنجح بضم النون وسكون الجيم ونجاح بالفتح حوايج ظفر بولمق ومهمات يتشمك ودخى تودتلمق ترجمان

فهو عند الله كالشىء الذى يقولون فيه هو كلمح البصر او هو اقرب مبالغة فى استقرابه ان الله
على كل شىء قدير فيقدر ان يحيى الخلايق دفعة كما قدر ان احياهم متدرجا ثم دل على قدرته
فقال والله اخرجكم من بطون امهاتكم وقرا الكسائى بكسر الهمزة على انه لغة او اتباع لما قبلها
وحمزة بكسرها وكسر الميم والهاء مزيدة مثلها فى اهراق لا تعلمون شيئا جهال مستصحبين
جهل الجمادية وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اداة تتعلمون بها فتحسون بمشاعركم
جزئيات الاشياء فتدركونها ثم تتنبهون بقلوبكم لمشاركات ومباينات بينها بتكرار الاحساس
حتى يتحصل لكم العلوم البديهية وتتمكنوا من تحصيل المعالم الكسبية بالنظر فيها لعلكم تشكرون
كى تعرفوا ما انعم عليكم طورا بعد طور فتشكروه الم يروا الى الطير قرا ابن عامر وحمزة ويعقوب
بالتاء على انه خطاب العامة مسخرات مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب
المواتية له فى جو السماء فى الهواء المتباعدة من الارض ما يمسكهن فيه الا الله فان ثقل
جسدها يقتضى سقوطها ولا علاقة فوقها ولا دعامة تحتها تمسكها ان فى ذلك لايات تسخير
الطير للطيران بان خلقها خلقة يمكن معها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيها وامساكها
فى الهواء على خلاف طبعها لقوم يؤمنون لانهم هم المنتفعون بها والله جعل لكم من بيوتكم سكنا
موضعا تسكنون فيه وقت اقامتكم كالبيوت المتخذة من الحجر والمدر فعل بمعنى مفعول وجعل
لكم من جلود الانعام بيوتا هى القباب المتخذة من الادم ويجوز ان يتناول المتخذة من الوبر
والصوف والشعر فانها من حيث انها نابتة على جلودها يصدق عليها انها من جلودها تستخفونها
تجدونها خفيفة تخف عليكم حملها ونقلها يوم ظعنكم يوم وقت ترحالكم ووضعها او ضربها ويوم اقامتكم
وقت الحضر او النزول وقرا الحجازيان يوم ظعنكم بالفتح وهو لغة ومن اصوافها واوبارها واشعارها
الصوف للضائنة والوبر للابل والشعر للمعز واضافتها الى ضمير الانعام لانها من جملتها اثاثا ما
يلبس ويفرش ومتاعا ما يتجر به الى حين الى مدة من الزمان فانها لصلابتها تبقى مدة مديدة او الى مماتكم
او الى ان تقضوا منه اوطاركم والله جعل لكم مما خلق من الشجر والجبال والابنية وغيرها
ظلالا تتقون به حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا مواضع تسكنون بها من الكهوف
والبيوت المنحوتة فيها جمع كن وجعل لكم سرابيل ثيابا من الصوف والكتان والقطن وغيرها

الكن السترة ... اكنان وجعل لكم من الجبال اكنانا صحاح